

12 □ القول والكلام

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذه هي المحاضرة الحادية والعشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن - [00:00:15](#)

وهي بعنوان القول والكلام. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني عبد والله اتاني الكتاب

وجعلني نبيا. سورة مريم الاية ثلاثين. قال اني عبد الله. قال معناه - [00:00:35](#)

نطق اني عبد الله هو الكلام نص الكلام المنطوق في الاية اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وفي لغة العرب يقولون قال كلاما

قال كلاما اي نطق كلاما او نطق بكلام. اذا الكلام - [00:00:55](#)

هو النص الذي سينطق الكلمات ذاتها المكتوبة التي قال كلاما نطق بكلام. مثل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم

الله الرحمن الرحيم. قال اخرج منها مزموما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. سورة الاعراف الاية تمتاشر -

[00:01:25](#)

قال اخرج منها. قال معناها نطق. نص الكلام في الاية اخرج منها مذموما مدحورا اذا القاعدة انه اذا جاء فعل القول قال يقول فمعناه

دائما نطق ينطق اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قال ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما

تركت. كلا ان - [00:01:55](#)

انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. سورة المؤمنون الاية مية انها كلمة هو قائلها. اي هو ناطقها. ما هذه الكلمة؟

ربي ارجعون. لعلني اعمل صالحا فيما تركت. كل ذلك اطلق عليه كلمة. كلمة. من باب المجاز المرسل مجاز مرسل على قتل -

[00:02:26](#)

الجزئية فهو جملة كاملة اطلقت عليها كلمة الكلمة جزء والجملة كل فهي مجاز مؤس علاقته الجزئية. رب ارجعون لعلني اعمل

صالحا فيما تركت. اطلقت عليها كلمة اي انها لا وزن لها في هذا السياق. اي ان المعنى من المجاز المرسل ان قوله هذا لا - [00:02:56](#)

وزن له في هذا السياق من الاية لانه كاذب بالضرورة. لان الاية تقول ولو ردوا عادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. اذا انها كلمة هو قائلها

قائلها معناها انها كلمة هو ناطقها مجرد نطق والنطق هنا يدل في هذا السياق على انه - [00:03:26](#)

مجرد نطق للكلام لا تنفيذ له في الواقع وذلك لسببين انه لن يعود الى الدنيا ولانه كاذب في كلامه هذا. ولذلك نقول القى فلان كلمته

اي خطبته وهذا من المجاز المرسل علاقته الجزئية. فائدته الانجاز الانجاز وجذب الانتباه - [00:03:56](#)

اذ انك تلاحظ انك استمعت الى خطبة فلان ثم تقول ان فلانا قال كلمته فيحدث لك اثارة في الذهن كيف جاءت كلمة كلمة بينما قد

استمعت لخطبة طويلة له وهذا هو اثر المجاز المرسل الايجابي - [00:04:26](#)

الكلام وجذب الانتباه مع اثارة الذهن. لاحظ وليقولوا قولا سديدا. النطق النطق لا يوصف بانه نطق سديد. ولكن الكلام المنطوق هو

الذي يوصف بانه سديد. لذلك وليقوموا طولا سديدا كلمة قولا هنا ليس معناها النطق ولكن معناها الكلام ذاته. بدليل انها موصوفة -

[00:04:46](#)

قم بكلمة سديدة. اذا وليقولوا معناها ولينطقوا. قولا سديدا يا من سديدا ولينطقوا كلاما سديدا. فاتي بكلمة قولا لان القول والكلام قد

يبدو واني مترادفين ولكن القول يقترب من النطق والكلام يقترب من الكلمات ذاتها - [00:05:16](#)

والسياق ذاته. ولما كان القول متجها الى النطق اكثر لم تأتي كلمة الكلام. فقد جاءت الاية وليقول قولا سديدا تنبيهها على طريقة النطق

طريقة نطقك للكلام. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم - 00:05:46

بسم الله الرحمن الرحيم. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او هاتين الا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. سورة الاسراء الاية ثلاثة وعشرين لا - 00:06:06

فلا تقل لهما اف. قال يقول قل معناها نطق اي لا تنطق لهم افهم ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. قولا كريما اي كلاما كريما صفة للكلام وليست صفة للنطق. ليست صفة للنطق. وبذلك فان كلمة قولا معناها - 00:06:26

اكلاما وجاء بكلمة قولا بدلا من كلمة كلاما ليقتررب بالمعنى الى طريقة نطق المهم في الكلام ان يكون طريقة نطقه توحى بانه كلام كريم. مثلها تماما الاية التي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فقولوا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى.

سورة طه الاية اربعة - 00:06:56

سبعين اللين يوصف به الكلام ذاته. السياق ذاته. الجملة ذاتها. ولا يوصف النطق اطلاقا طاقم بانه نطق لين. لماذا لم يقل فقلا له كلاما لينا؟ لان التركيز على طريقة فالكلام اللين انما يكون عن طريق النطق طريقة نطقك للكلام هي التي تجعل الكلام - 00:07:26

كان لينا او غير لين ولما كان القول متجها الى النطق اكثر فقد جاءت الاية. اقول له قول لينا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. سورة - 00:07:56

الحج الاية اربعة وعشرين الطيب من القوم الذي يوصف بانه طيب انما هو الكلام. وليس النطق ولذلك تقدير وهدوا الى الطيب من الكلام. نقول هذا كلام طيب. ولا نقول هذا نطق طيب. اذا القول هنا - 00:08:16

ما هو الكلام بالضرورة فاتى بكلمة وهدوا الى الطيب من القول تنبيها على طريقة النطق. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم. وقل لهم في - 00:08:36

قولا بليغا. سورة النساء الاية ثلاثة وستين. ارجع الى الاية وقل لهم في انفسهم قولا بليغا التقدير وانطق لهم في انفسهم كلاما بليغا. لان الفعل قال يقول قل معناها نطق ينطق انطق دائما. قولا بليغا. البلاغة لا يوصف بها - 00:08:56

فان الكلام ذاته. الجملة ذاتها. اذا قولا بليغا معناها كلاما بليغا لهم في انفسهم كلاما بليغا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. افلم يبدأ - 00:09:26

القول ان جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين سورة المؤمنون الاية ثمانية وستين لاحظ افلم يتدبروا اي افلم بدليل اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب -

00:09:46

باب سورة صاد الاية تسعة وعشرين. الايات هي الكلام المكتوب في الكتاب. الكلام المكتوب في القرآن. كتاب اليك مبارك ليدبروا آياته اي الايات المكتوبة. اذا قوله افلم يتدبروا الفعل يتدبر يستخدم في الكلام المكتوب. اذا القول هنا معناها افلم يتدبروا الكلام -

00:10:16

الكلام المكتوب في القرآن. فان سأل سائل فلماذا وضع القول مكان الكلام؟ افلم يتدبروا القول. وضع القول مكان الكلام والقول يقترب من النطق لان القرآن الكريم نزل في الاميين هو - 00:10:46

هذه دعس في الاميين رسولا منهم اذا هم امة لا تقرأ ولا تكتب فناسبها النطق الكتابة ما شبه الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب لذلك جاءت افلم يتدبروا القول اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. سورة

المزمل الاية الخامسة قول - 00:11:06

الذي قولا ثقيلا معناها كلاما ثقيلا. بدليل ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك كلام انا سنلقي عليك قولا ثقيلا لاحظ قولا هنا معناها كلاما ثقيلا اي له وزن. ثقيلا اي - 00:11:36

في ثقل في التكاليف التي جاء بها القرآن. التي قد تكون ثقيلة على النفس الانسانية لان نفس دائما تنفر من الالتزام بالاشياء. لا يمكن ان يكون معنى قولا هنا نطقا. لماذا - 00:12:06

لانه لو كان النطق هو المقصود. فالنطق الثقيل دليل عجز صاحبه الذي ينطقه. وهذا المعنى غير وارد في القرآن اطلاقا. ولذلك انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً معناها كلاماً ثقيلاً. وليس نطقاً - [00:12:26](#)

فقل هذا من جهة. فان سألت سائل فقال فلماذا جاءت قولاً الدالة على النطق ما كان كلمة كلاماً. جاءت كلمة قولاً مناسبة لكلمة سنلقي لان لقاء القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نطقاً - [00:12:46](#)

وليس كتابة كان نطقاً ثم كتب فيما بعد. آية أخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن اذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال. ولا تكن من الغافلين. سورة - [00:13:15](#)

خلاص الآية متين وخمسة ودون الجهر من القول. الجهر هو الصوت العالي. النطق العالي ودون الجهر أي الصوت الخفيض. لماذا لم تأتي ودون الجهر من الكلام وجاءت ودون الجهر من القول جاءت القول التي تقترب من الصوت من النطق لمناسبة كلمة الجهر. فالجهر - [00:13:35](#)

هو رفع الصوت ورفع الصوت هو صفة صفة في الصوت وليس صفة في الكلام. فناسبها كلمة دون الجهر من القول وليس دون الجهر من الكلام. ومثلها أيضاً الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان تجهر بقومك - [00:14:05](#)

فانه يعلم السر واخفى. سورة طه الآية السابعة لاحظ تجهر فيها نطق بالقول أي بالكلام وجاءت القول مكان كلمة الكلام لانها تقترب من النطق لان النطق واضح في كلمة تجهر لذلك - [00:14:25](#)

الكلمة التي تقترب من النطق وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. ومثلها أيضاً الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. سورة النساء الآية مئة ثمانية واربعين. لا - [00:14:45](#)

لا يحب الله الجهر. الجهر هو الصوت المرتفع فناسبه كلمة القول. القول تقترب من النطق اكثر من اقترابها من الكلام ذاته فكانت مناسبة لكلمة الجهر. والمقصود بها لا يحب الله الجهر بالسوء من الكلمة - [00:15:05](#)

من الكلمات السيئة ذاتها. آية أخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولو نشاء لاريثا هنا فلا عرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم. سورة محمد الآية التي - [00:15:25](#)

لحم القول اللحم هو الخطأ. والخطأ لا يكون في النطق. ولكن الخطأ يكون في الكلام. هم يقولون كلاماً كاذباً والكذب يظهر في الكلام الخطأ يظهر في كلامهم وليس في نطقهم هم يجيدون النطق اجادة - [00:15:45](#)

تامة ولكن كلامهم كذب يظهر فيه اخطاء. اذا ولتعرفنهم في لحن القول معناها ولتعرفنهم في خطأ كلامهم وليس في خطأ نطقهم. لماذا؟ لان الكلام غير وغير مستوي المعنى يظهر سريرة صاحبه. فان قال قائل فلماذا جاءت - [00:16:05](#)

في لحن القول ولم تأتي في لحم الكلام. أي في خطأ الكلام؟ الاجابة سهلة جداً. كلمة اللحن اصلها فيها تنعيم والتنعيم صفة صوتية فناسبه القول. الكلمة التي تقترب من النطق لان - [00:16:35](#)

نفس التنعيم يكون في النطق وليس في الكلام المكتوب ذاته فجاء القول مكان الكلام ولتعرفنهم في لحن القول والتقدير ولتعرفنهم في خطأ الكلام أي ذلك الكلام الذي لا يستوي فيه المعنى. آية - [00:16:55](#)

أخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما يبذل القول لديه. وما انا بظلام للعبيد. سورة قاف الآية اه تسعة وعشرين قبلها الآية تقول القيا في جهنم كل كسار عنيد. سورة قاف الآية اربعة وعشرين - [00:17:15](#)

لاحظ القيم في جهنم كل كفار عنيد. هو الكلام ذاته. هو السياق ذاته. الكلمات المنطوقة ذات القيا في جهنم كل كفار عليم. فعندما تأتي الآية بعدها وتقول ما يبذل القول - [00:17:35](#)

كونوا لديك اذا القول هنا يعود على ما ذكر في الآية السابقة القيا في جهنم كل كفار ما يبذل الكلام لديه. لانه يعود على الكلام المذكور في الآية رقم اربعة وعشرين القيا في جهنم - [00:17:55](#)

اننا كل كفار عنيد. فاذا سألت سائل فقال لماذا جاءك ما يبذل القول لديه؟ فكأنه يقصد ما يبذل نطقي وما يبذل كلامي. فان قال قائل هل هناك دليل آخر على ان القول في قوله ما يبذل القول لديه - [00:18:15](#)

المقصود منه الكلام المنطوق؟ نقول نعم. التبديل يأتي للكلمات بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله. ذلك هو الفوز العظيم. سورة يونس اربعة وستين. اذا - [00:18:35](#) لا تبديل لكلمات الله فاذا جاءت ما يبدل القول لديه فالمقصود منها بالضرورة ما يبدل الكلام لديه والعرب يقولون تكلم كلاما حسنا او تكلم بكلام حسن. لاحظ ان كلمة كلاما وصفت بالحسن. كلاما حسنا او بكلام حسن. ولا - [00:18:55](#) يوصف النطق بالحسن. الحسن يوصف به الكلام ذاته. النص ذاته المنطقية بينما الفعل تكلم في بداية الجملة تكلم كلاما حسنا. او تكلم بكلمة ما من حسن انما معناه نطق اي نطق كلاما حسنا او نطق بكلام حسن - [00:19:25](#) نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:55](#)